بها المسلم بين الاحتقار او تتطلع بها الى بيت مسلم واما الاذن فاحفظها
عن ان تصغي بها الى البدعة او النميمة او الفحش او الخوض في الباطل او ذكر
مساوي الناس فانها خلقت لك لتسمع بها كلام الله تعالى وسنة رسوله
الله صلى الله عليه وسلم وحكمة اوليائه رضي الله عنهم وتتوصل بالشفاعة
العلم بها الى الملك المقيم والنعيم الدايم فاذا اصغيت بها الى شيء من
المكاره صار ما كان لك عليك وانقلب ما كان سبب فوزك سبب
هلاكك وهذا غاية الخسران ولا تظن ان الاثم يختص به القايل
دون المستمع ففي الخبر ان المستمع شريك القايل وان المستمع احد
المغتابين واما اللسان فانما خلق لك لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوة
كتابه وترشد به خلق الله الى طريقه وتظهر به ما في ضميرك من حاجات
دينك ودنياك فاذا اشتغلته في غير ما خلق له فقد كفرت نعمة الله
تعالى فيه وهو اغلب اعضاءك عليك وعلى ساير الخلق ولا يكب الناس
في النار على مناخرهم الا حصايد السنتهم فاستظهر عليه بغاية قوتك
حتى لا يلبثك في قعر جهنم ففي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيهوي
بها في جهنم سبعين خريفا وقتل شهيد في المعركة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال قايل هنيالة الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلا انه كان لا يتكلم فيما لا يعنيه ويبخل بما لا يعنيه واحفظ لسانك من ثمانية
الاول الكذب فاحفظ لسانك في الجد والهزل ولا تعود نفسك الكذب
هزلا تتداعى الى الجد فالكذب من امهات الكباير ثم انك اذا عرفت بذلك
سقطت عدالتك بقلة الثقة بقولك وتردد بك الاعين وتحتقرك واذا
اردت ان تعرف قبح الكذب فانظر الى الكذب غيرك والى نفرة نفسك عنه
استخفافك لصاحبه واستقباحك له ولذلك فافعل في جميع عيوب
نفسك فانها اذا تدبرت قبح هيوبك من نفسك لم من غيرك فاستقبحه
من غيرك فيستقبحه غيرك منك لاستحالة فلا ترضى لنفسك ذلك
الثاني خلف في الوعد فاياك ان تعد شيئا الا وتفي به بل ينبغي ان يكون

Copyright © King

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)